



THE 54TH INTERNATIONAL
EUCHARISTIC
CONGRESS 2028
SYDNEY, AUSTRALIA

السير مع المسيح:
دليل رعوي للتجدد الإفخارستي

استعدادًا لمسيرة "السير مع المسيح" ٢٠٢٦
وللمؤتمر القرباني الدولي ٢٠٢٨

السير مع المسيح



رسالة من المطران ريتشارد أمبرز

في كل عام، يجتمع المؤمنون الكاثوليك من مختلف أنحاء سيدني للمشاركة في المسيرة الإفخارستية السنوية "السير مع المسيح"، معلنين إيمانهم بيسوع المسيح وشاهدين له أمام الجميع، فهو الحاضر حقاً في سرّ القربان الأقدس.

واستعداداً لهذه المسيرة، أعدنا هذا الدليل الرعوي ليساعدنا على مواصلة مسيرة التجدد الإفخارستي التي تعيشها الكنيسة في سيدني. أشجّعكم على الاستعانة به للصلاة والتأمل والمشاركة مع أبناء الرعية في ما توقظه هذه التأملات في قلوبكم من أفكار وإلهامات روحية.

وإذ نسير معاً نحو المؤتمر القرباني الدولي سنة ٢٠٢٨، ستؤدي مسيرة "السير مع المسيح" دوراً محورياً في إعداد سيدني لهذا الحدث الكبير. فلنواصل مسيرتنا متجدّدين ومتغذّين من جسد الرب ودمه، ولنكن شهوداً لمحبة المسيح في العالم.

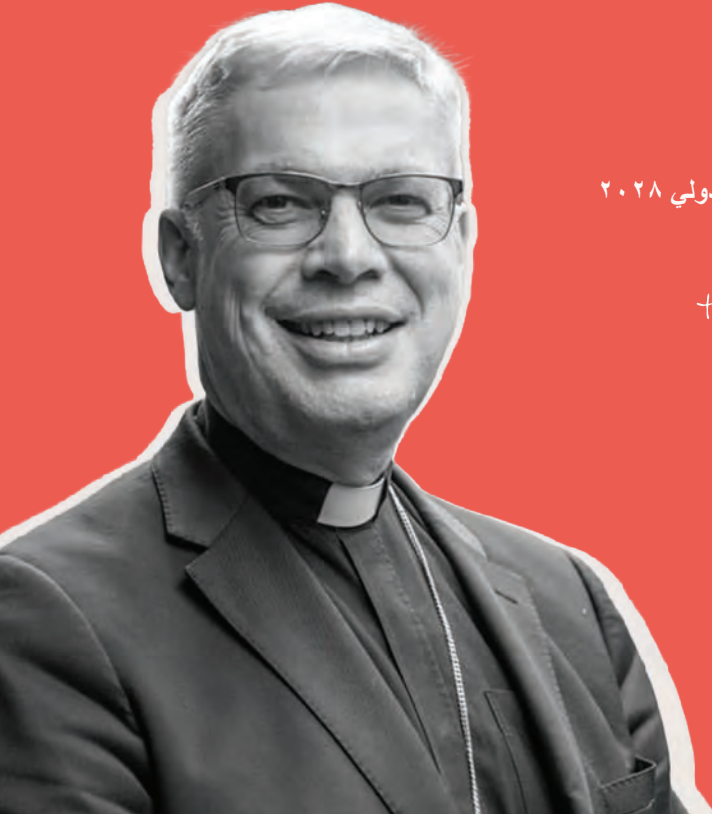
بالمسيح،

المطران ريتشارد أمبرز

الأمين العام للمؤتمر القرباني الدولي ٢٠٢٨

(Eucharist 28)

+ Richard Umberg



مقدمة لماذا نسير مع المسيح؟

نلتقي في الأناجيل بأشخاص كثيرين تبدلت حياتهم عندما التقوا بيسوع. فمنهم من التقاه على شاطئ البحيرة، ومنهم من صادفه في الطرقات المغبرة، أو في البيوت المكتظة، أو في أوقات الألم والحاجة. واليوم، نلتقي بيسوع نفسه في الإفخارستيا.

تعلّمنا الكنيسة أن المسيح حاضر حضورًا حقيقيًا وفعليًا وجوهريًا في سرّ القربان الأقدس. ففي كلّ قداس، نلتقي بالربّ الحيّ، الذي يبذل ذاته بكاملها من أجل حياة العالم.

ومع ذلك، يتوق كثير من المؤمنين الكاثوليك إلى التعمّق في فهم سرّ الإفخارستيا، وإلى توثيق علاقتهم الشخصية بيسوع الحاضر في سرّ المحبة هذا. ومن هنا، أعدّ هذا الدليل لمساعدتهم على الاستجابة إلى هذا التوق.

خلال الأسابيع المقبلة، سنتملّ في سرّ الإفخارستيا من خلال الكتاب المقدّس، وتعليم الكنيسة، والصلاة، والتأمّل الشخصي، والحوار الجماعي. وسنعمل معًا على تعميق فهمنا لما تؤمن به الكنيسة، واكتشاف كيف تصوغ الإفخارستيا جميع جوانب الحياة المسيحية.

تقودنا هذه التنشئة الإيمانية إلى مسيرة "السير مع المسيح" في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، حيث يجتمع آلاف المؤمنين للصلاة والشهادة. كما تدرج هذه المسيرة في إطار استعدادنا للمؤتمر القرباني الدولي لعام ٢٠٢٨، حين تُدعى الكنيسة الجامعة إلى أن تتأمّل من جديد في عطية الإفخارستيا.

عسى أن تكون هذه الخطوة الأولى في مسيرتكم نحو المؤتمر فرصة لتجديد إيمانكم، وتقوية رجاكم، وتعميق محبتكم ليسوع المسيح.

كيفية استخدام هذا الدليل

أعدَّ هذا الدليل ليرافقنا في مسيرة التنشئة الإيمانية نحو "السير مع المسيح"، ومن خلالها في استعدادنا للمؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨.

يتألف الدليل من ست وحدات يمكن استخدامها وفق الإيقاع الأنسب لرعيتكم أو مدرستكم أو نشاطكم الرعوي أو عائلتكم أو جماعتكم. ويستحسن تخصيص لقاء أسبوعي أو كل أسبوعين، بما يتيح وقتاً كافياً للصلاة والتأمل والحوار بين اللقاءات، مع إمكان تكييف الوثيرة بحسب احتياجات كل جماعة.

تستغرق كل وحدة ما بين ٦٠ و ٩٠ دقيقة تقريباً، ويمكن استخدامها بشكل فردي، أو ضمن العائلات والجماعات الرعوية والمدارس وسائر الجماعات الكاثوليكية.

ومن خلال هذه الوحدات الست، يُدعى المشاركون إلى التعمق في فهم سرّ الإفخارستيا، والنمو في صداقتهم مع يسوع المسيح، وتجديد دعوتهم ورسالتهم كتلاميذ له. وتتناول الوحدات حضور المسيح الحقيقي في الإفخارستيا، والقّـدّاس كذبيحة وتذكّار، والإفخارستيا وشركة الكنيسة، والصلاة والسجود أمام القربان الأقدس، وصولاً إلى الرسالة والشهادة النابعتين من حياة التلمذة الإفخارستية.

وسواء استخدم هذا الدليل بصورة فردية أم جماعية، نأمل أن يساعدنا على تهيئة قلوبنا للسير مع المسيح الحاضر في القربان الأقدس، وعلى الشهادة له بفرح في جماعاتنا وحياتنا اليومية.

كما تتوفر على موقع المؤتمر القرباني الدولي ٢٠٢٨ مواد إضافية تشمل مقاطع فيديو وشهادات ومقالات وصلوات وموارد رعوية:

eucharist28.org

مسيرتنا نحو "السير مع المسيح"

الوحدة الأولى: حضور المسيح في الإفخارستيا
نتعمّق في تعليم الكنيسة حول حضور المسيح الحقيقي في الإفخارستيا، ليتجدّد إيماننا به، حاضرًا حقًا في سرّ القربان الأقدس.

الوحدة الثانية: القّداس ذبيحة وتذكّار
نتأمّل في سرّ القّداس، حيث تصير ذبيحة المسيح الخلاصيّة حاضرة، ونَتحدّ به في سرّه الفصحى.

الوحدة الثالثة: الإفخارستيا تبني الكنيسة
نتأمّل كيف تجمعنا الإفخارستيا في جسد المسيح الواحد، وتعمّق شركتنا بعضنا مع بعض، وتقوّي حياة الكنيسة ورسالتها.

الوحدة الرابعة: السجود والصلاة أمام القربان الأقدس
نتأمّل في معنى السجود للقربان الأقدس، وكيف يقودنا البقاء في حضرة المسيح إلى صلاة أعمق، وصداقة أوثّق معه، وحياة أكثر أمانة في اتّباعه.

الوحدة الخامسة: الإفخارستيا والرسالة
نتأمّل كيف أن لقاءنا بالمسيح في الإفخارستيا لا ينتهي عند المذبح، بل يرسلنا إلى عيش الإنجيل وخدمة الآخرين والشهادة لمحبتّه في حياتنا اليومية.

الوحدة السادسة: السير مع المسيح
نستعدّ لمسيرة "السير مع المسيح" بالتأمّل في معنى الشهادة الإفخارستية، وإعلان إيماننا بالمسيح، وحمل حضوره ورسالته إلى العالم.

الأسبوع الأخير من الاستعداد
نخصّص هذا الأسبوع للصلاة والتوبة والسجود أمام القربان الأقدس، ولتهيئة قلوبنا روحياً للمشاركة في مسيرة "السير مع المسيح".



الاستعداد لمسيرة "السير مع المسيح"

مع اقتراب موعد مسيرة "السير مع المسيح"، تُدعى الرعايا، إلى جانب الاستفادة من هذا الدليل، إلى الاستعداد للمسيرة على الصعيدين الروحي والعملي. فالتحضير الجيد خلال الأسابيع والأشهر التي تسبق المسيرة يساعد المؤمنين على المشاركة فيها بوعي وفاعلية، وعلى عيشها كشهادة علنية حيّة لإيمانهم بالمسيح.



قائمة الاستعداد

الترتيبات العملية

- دعوة المؤمنين إلى المشاركة في مسيرة "السير مع المسيح"، والإعلان عنها في القداسات وعبر وسائل الاعلام الرعوية ومنصات التواصل الاجتماعي.
 - تشجيع العائلات وفرق الرعية والجماعات الرعية على المشاركة في المسيرة.
 - تنظيم وسائل النقل من المدينة وإليها، مع مراعاة خيارات النقل العام المتاحة.
 - إعداد رايات في الرايا وتنظيم حملها خلال المسيرة.
 - تكليف عدد من المسؤولين أو المتطوعين في الرعية بتنظيم مشاركة المؤمنين ومرافقتهم يوم المسيرة.
 - إطلاع المشاركين على المعلومات الأساسية المتعلقة بنقاط التجمع والمواعيد وسائر تفاصيل المسيرة.
- للحصول على المساعدة في أي من هذه التحضيرات أو الترتيبات، يمكن للرايا والمرشدين والجماعات التواصل عبر البريد الإلكتروني: bishop.umbersonoffice@sydneycatholic.org

الاستعداد الروحي

- تخصيص ساعة للصلاة والسجود أمام القربان الأقدس.
- إتاحة فرص إضافية للمؤمنين للاحتفال بسرّ التوبة والمصالحة.
- تشجيع المؤمنين على تخصيص أوقات للصلاة الشخصية والسجود أمام القربان الأقدس.
- تنظيم سهرة شهادات حبة في الرعية، يعبر فيها المؤمنون عن اختبارهم وكيف لمسوا عمل الربّ ونعمته في حياتهم من خلال هذه المسيرة.
- تخصيص نوايا في القداس من أجل مسيرة "السير مع المسيح" والمشاركين فيها.
- منح بركة خاصة في قدّاس الأحد لجميع الذين سيشاركون في المسيرة.

الشهادة والرسالة

- دعوة الذين ابتعدوا عن ممارسة إيمانهم، إلى جانب أفراد العائلة والأصدقاء، للمشاركة في المسيرة.
- تشجيع لجان الرعية والمدارس والجماعات الشبابية على المشاركة في المسيرة.
- مشاركة الصور والقصص والشهادات التي تعكس مسيرة الرعية في الإيمان والتجدّد الإفخارستي.
- الصلاة من أجل جميع الذين ستصل إليهم شهادة الكنيسة من خلال مسيرة "السير مع المسيح".



الوحدة الأولى:
حضور المسيح
في الإفخارستيا

الاسبوع 1

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

أيها الرب يسوع المسيح،
يا من تبقى حاضرًا في كنيستك في سرّ القربان الأقدس،
أثر عقولنا لنذكر عظمة عطية الإفخارستيا،
وهي قلوبنا لنقبلك بإيمان ومحبة.

وإذ نبدأ التنشئة الإيمانية هذه استعدادًا لمسيرة “السير
مع المسيح” وللمؤتمر القرباني الدولي ٢٠٢٨،

جدّد فينا الإيمان بحضورك،
واملاً قلوبنا خشوعًا أمام سرّ محبتك.

هب لنا أن نعرفك عند كسر الخبز،
وأن نسجد لك بقلوب شاكرة،
وأن نتبعك بأمانة كتلاميذك.

هب لنا ذلك، يا من تحيا وتملك إلى أبد الآبدين.
آمين.

قراءة من الكتاب المقدس

يوحنا ٦: ٥١-٥٨

ويستند هذا التعليم إلى الكتاب المقدس. فالأنجيل الأربعة تروي معجزة إطعام الخمسة آلاف، وتنقل الأنجيل الإزائية، إلى جانب القديس بولس، كلمات يسوع في تأسيس الإفخارستيا، فيما يقدم لنا إنجيل يوحنا تعليم يسوع عن خبز الحياة، حيث يعلن: "أنا خبز الحياة."

"أنا الخبز الحي الذي نزل من السماء: من يأكل من هذا الخبز يحيا للأبد. والخبز الذي سأعطيه أنا هو جسدي أبذله ليحيا العالم."

فخاصم اليهود بعضهم بعضًا وقالوا: "كيف يستطيع هذا أن يعطينا جسده لناكله؟"

وقد وصف المجمع الفاتيكاني الثاني الإفخارستيا بأنها سرّ المحبة، وعلامة الوحدة، ورباط المحبة، والوليمة الفصحية التي فيها نتناول المسيح نفسه.

وذكر البابا بولس السادس الكنيسة بأنّ حضور المسيح في الإفخارستيا سرّ لا يُدرك إلا بالإيمان. فالإفخارستيا، وإن كانت تجمع المؤمنين في شركة واحدة، هي أكثر بكثير من مجرد رمز للوحدة، لأنّ المسيح نفسه حاضر تحت شكلي الخبز والخمر.

وعلم القديس يوحنا بولس الثاني أنّ الإيمان بدعونا إلى الاقتراب من الإفخارستيا ونحن ندرك أنّنا نقترّب من المسيح نفسه، فحضوره هو الذي يمنح سائر أبعاد القداس معناها وعمقها.

أما البابا بندكتس السادس عشر، فقد وصف الإفخارستيا بأنّها تُحدث في الخليقة تحوّلًا عميقًا يشير، في نهاية المطاف، إلى تجديد العالم بأسره.

وفي زمننا، ذكر البابا لاوون الرابع عشر الكنيسة بأنّ المسيح يصير حاضرًا في الإفخارستيا لكي يحولنا إليه. فالإفخارستيا ليست عطية نتلقاها فحسب، بل هي سرّ يعمل في أعماقنا ويجدّد حياتنا من الداخل.

وفي كلّ مرّة نشارك في القداس، أو نمضي وقتًا في السجود أمام القربان الأقدس، أو نتناول القربان المقدس، نلتقي بيسوع نفسه: ذاك الذي سار على طرقات الجليل، وتألّم على الجلجلة، وقام من بين الأموات، وهو الآن حيّ ومالك في المجد.

فقال لهم يسوع: "الحقّ الحقّ أقول لكم: إذا لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه، فلن تكون فيكم الحياة. من أكل جسدي وشرب دمي، فله الحياة الأبدية، وأنا أقيم في اليوم الأخير. لأنّ جسدي طعام حقّ، ودمي شراب حقّ. من أكل جسدي وشرب دمي ثبت فيّ وثبتّ فيه."

وكما أنّ الأب الحيّ أرسلني وأتى أحيا بالآب، فكذلك الذي يأكلني سيحيا بي. هوذا الخبز الذي نزل من السماء، غير الذي أكله آباؤكم ثمّ ماتوا. من يأكل هذا الخبز يحيا للأبد."

نلتزم لحظات من الصمت، نتأمّل خلالها في كلمة الله.

تعليم

المسيح حاضر حقًا

في صميم الإيمان الكاثوليكي إيمان راسخ بأنّ يسوع المسيح حاضر حقًا في الإفخارستيا. فعندما يتلو الكاهن كلمات التقديس في القداس، يصير الخبز والخمر جسد المسيح ودمه.

وهذا الإيمان لا يقوم على مجرد رمز. فالكنيسة تعلم أنّ المسيح حاضر في الإفخارستيا "حضورًا حقيقيًا وفعليًا وجوهريًا". ومع أنّ مظاهر الخبز والخمر تبقى كما هي، فإنّ حقيقتهم الجوهرية تتحوّل إلى المسيح نفسه. ويُعرف هذا السرّ في تعليم الكنيسة بـ"التحوّل الجوهري."

أسئلة للتأمل الشخصي

خُصّص بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة الآتية:

1 - ماذا يعني لي أن يسوع حاضر حقًا في الإفخارستيا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - متى شعرت بقرب خاص من المسيح أثناء القداس أو السجود للقربان؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - هل توجد جوانب من تعليم الكنيسة عن الحضور الحقيقي يصعب عليّ فهمها أو الإيمان بها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يمكن لتعميق إيماني بحضور المسيح في الإفخارستيا أن يغيّر طريقة مشاركتي في القدّاس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - ما الذي لفت انتباهك في نص الكتاب المقدس أو التعليم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - لماذا يُعد الإيمان بالحضور الحقيقي أساسيًا في الحياة الكاثوليكية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - كيف يمكن لرعايتنا أن تساعد الناس على النمو في إدراك حضور المسيح في الإفخارستيا؟

4 - ما العوائق العملية التي تمنع المؤمنين الكاثوليك من لقاء المسيح بشكلٍ أعمق في القداس؟

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- المشاركة في قداس إضافي خلال أيام الأسبوع.
- قضاء خمس عشرة دقيقة على الأقل في صلاة صامتة أمام القربان الأقدس.
- قراءة الفصل السادس من إنجيل يوحنا والتأمل به.
- زيارة الكنيسة خلال الأسبوع وقضاء وقت أمام المسيح الحاضر في بيت القربان.
- الصلاة يوميًا: "أيها الرب يسوع، عمّق إيماني بحضورك في الإفخارستيا."

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،
نشكرك على عطية الإفخارستيا.

زد إيماننا بحضورك الحقيقي،
وعلمنا أن نفترّب من مذبحك بخشوع،
وأن نتقبّل بقلب شاكر،
ونسجد لك بمحبّة.

اجعل هذه المسيرة فرصة لنا
لنسير معك بأمانة أكبر،
ونشهد لك بجرأة وفرح،
ونستعدّ لاستقبال أبناء كنيستك
القادمين من مختلف أنحاء العالم
إلى سيدني عام ٢٠٢٨.

يا مريم، سيدة الإفخارستيا،
صلّي لأجلنا. آمين.





الوحدة الثانية:
القداس ذبيحة وتذكار
الاسبوع 2

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

أيها الرب يسوع،
في العشاء الأخير وهبتنا سرّ الإفخارستيا،
وعهدت إلى كنيستك أن تحتفل بذكرى ذبيحتك
الخلاصية.

افتح قلوبنا لنندرك بعمق أكبر
السرّ الذي نحتفل به في كلّ قدّاس.

ساعدنا لنندرك عظمة محبتك التي تجلّت على الصليب،
والحاضرة بيننا في سرّ الإفخارستيا.

ولتكن مشاركتنا في القدّاس
سبباً لاتّحادنا بك يوماً بعد يوم،
فتغيّرنا بنعمتك وتجعل منّا تلاميذ أمناء لك.

آمين.

قراءة من الكتاب المقدس

لوقا ٢٢: ١٤ - ٢٠

وَلَمَّا كَانَتْ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ، وَالرَّسُلُ مَعَهُ. فَقَالَ لَهُمْ: "شَهْوَةٌ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفَصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَتِمَّ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ."

ثُمَّ تَتَاوَل كَأَسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: "خُذُوا هَذِهِ وَاقْسُمُوهَا بَيْنَكُمْ. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَنْ أَشْرِبَ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ مِنْذُ الْآنَ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ."

وَمِنْ هُنَا تَتَحَدَّثُ الْكَنِيسَةُ عَنِ الْقَدَّاسِ بِوصفه "تَذَكُّارًا". وَالتَّذَكُّارُ، فِي مَفْهُومِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، لَا يَعْنِي مَجْرَدَ اسْتِحْضَارِ حَدَثٍ مِنَ الْمَاضِي، بَلْ حُضُورَ عَمَلِ اللَّهِ الْخَالِصِي وَفَاعِلِيَّتِهِ فِي الْحَاضِرِ. لِذَلِكَ، عِنْدَمَا نَحْتَقِلُ بِالْإِفْخَارِسْتِيَا، يَصْبِحُ سِرُّ الْمَسِيحِ الْفَصْحِي، أَيِ أَلَامِهِ وَمَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ وَصُعُودِهِ، حَاضِرًا وَفَاعِلًا فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِ.

نَلْتَزِمُ لِحَظَاتٍ مِنَ الصَّمْتِ، نَتَأَمَّلُ خِلَالَهَا فِي كَلِمَةِ اللَّهِ.

تعليم

نعمة ذبيحة المسيح

عِنْدَمَا نَجْتَمِعُ لِلْإِحْتِفَالِ بِالْقَدَّاسِ، لَا نَكْتَفِي بِتَذَكُّرِ حَدَثٍ مَضَى، بَلْ نَدْخُلُ فِي سِرِّ ذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ الْخَالِصِيَةِ وَنَشْتَرِكُ فِيهَا.

فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا، يُعْلِنُ يَسُوعُ أَنَّهُ الْخُبْزُ الْحَيُّ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَنَّ الْخُبْزَ الَّذِي يُعْطِيهِ هُوَ جِسَدُهُ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْعَالَمِ. وَتُكْشَفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْعِلَاقَةِ الْعَمِيقَةِ بَيْنَ الْإِفْخَارِسْتِيَا وَذَبِيحَةِ الصَّلِيبِ. فَالْمَسِيحُ بِذَلِكَ ذَاتِهِ طَوْعًا مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَمْنَحَنَا الْحَيَاةَ وَيُدْخِلَنَا فِي شَرِكَةِ الْحَيَاةِ مَعَ اللَّهِ.

وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِيرِ، اسْتَبَقَ يَسُوعُ ذَبِيحَةَ الصَّلِيبِ، فَأَخَذَ الْخُبْزَ وَالْخَمْرَ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جِسْدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ". بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُشِفَ أَنَّ مَوْتَهُ لَمْ يَكُنْ مَجْرَدَ حَدَثٍ وَقَعَ فِي التَّارِيخِ، بَلْ بِذَلِكَ حُرًّا لِلذَّاتِ وَفَعَلَ مُحِبَّةً مِنْ أَجْلِ خِلَاصِ الْعَالَمِ.

وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِيرِ، اسْتَبَقَ يَسُوعُ ذَبِيحَةَ الصَّلِيبِ، فَأَخَذَ الْخُبْزَ وَالْخَمْرَ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جِسْدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ". بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُشِفَ أَنَّ مَوْتَهُ لَمْ يَكُنْ مَجْرَدَ حَدَثٍ وَقَعَ فِي التَّارِيخِ، بَلْ بِذَلِكَ حُرًّا لِلذَّاتِ وَفَعَلَ مُحِبَّةً مِنْ أَجْلِ خِلَاصِ الْعَالَمِ.

وَفِي الْعِشَاءِ الْآخِيرِ، اسْتَبَقَ يَسُوعُ ذَبِيحَةَ الصَّلِيبِ، فَأَخَذَ الْخُبْزَ وَالْخَمْرَ وَقَالَ: "هَذَا هُوَ جِسْدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ". بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُشِفَ أَنَّ مَوْتَهُ لَمْ يَكُنْ مَجْرَدَ حَدَثٍ وَقَعَ فِي التَّارِيخِ، بَلْ بِذَلِكَ حُرًّا لِلذَّاتِ وَفَعَلَ مُحِبَّةً مِنْ أَجْلِ خِلَاصِ الْعَالَمِ.

أسئلة للتأمل الشخصي

خُصّص بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة الآتية:

1 - ماذا يعني لي أن ذبيحة المسيح حاضرة في كل قداس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - كيف يساعدني فهم القداس كذبيحة على المشاركة فيه بوعي وعمق أكبر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - ما الجوانب من حياتي التي قد يدعوني المسيح لوضعها على المذبح معه؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يقوّيني القربان المقدس لأبذل ذاتي في سبيل الآخرين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - ما الشيء الذي لفت انتباهك في مقطع الكتاب المقدس أو التعليم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - لماذا من المهم أن نفهم أن القداس أكثر من مجرد ذكرى؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - كيف تربط الإفخارستيا بين العشاء الأخير والجلجلة وحياتنا اليوم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف تساعدنا مشاركتنا في القداس على النمو في السخاء وفي محبة تبذل ذاتها من أجل الآخرين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- شارك في قدّاس خلال أيام الأسبوع، وتأمّل في صلوات التقديم.
- اقرأ وتأمل في نصّ آلام المسيح كما يرد في أحد الأناجيل.
- قدّم تضحية شخصية على نيّة معيّنة.
- صلّ درب الصليب.
- في القدّاس المقبل، ضع أمام الربّ ما تحمله من أعباء أو تحدّيات أو آمال، وقدمها مع ذبيحة المسيح على المذبح.

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،

يا من بذلت جسدك من أجلنا،
وسفكت دمك لخلاص العالم،
علّمنا أن ندخل بعمق أكبر في سرّ
القدّاس، واجعلنا ندرك دائمًا عظمة
محبّتك وذبيحتك من أجلنا.

قوّننا بالإفخارستيا، واجعلنا أكثر سخاءً
ورحمةً واستعدادًا للخدمة.

واجعل حياتنا متّحدة بحياتك،
الآن وإلى الأبد. آمين.



الوحدة الثالثة: الإفخارستيا تبني الكنيسة

الاسبوع 3

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

أيها الرب يسوع،
أنت تدعونا إلى الشركة معك،
ومع جميع الذين ينتمون إلى جسدك، أي الكنيسة.

بعطية الإفخارستيا، قَرَبنا إليك أكثر فأكثر،
ووطَّد في ما بيننا روابط الإيمان والرجاء والمحبة.

عَلَمنا أن نعيش كعائلة واحدة،
متَّحدين في محبتك وملتزمين برسالتك.

وليكن هذا الوقت من الصلاة والتأمل
فرصةً لتجديد رغبتنا في خدمتك وخدمة بعضنا البعض.
آمين.

قراءة من الكتاب المقدس

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧

بالنسبة إلى القديس إغناطيوس، لم تكن الإفخارستيا سرًا نتناوله فحسب، بل كانت نهج حياة. ففي الإفخارستيا، يبذل المسيح ذاته بكاملها من أجلنا، ويجمعنا به جسدًا واحدًا هو الكنيسة. لذلك، فإن تناول القربان المقدس يدعونا إلى أن ندع محبة المسيح التي تبذل ذاتها تصوغ حياتنا وتغيرها.

وتعلمنا الإفخارستيا أننا ننتمي بعضنا إلى بعض. فهي تدعونا إلى الخروج من الفردية وإلى إدراك أن إيماننا يُعاش في قلب جماعة. فنجتمع معًا للعبادة والصلاة، ونتألم معًا، ونفرح معًا، لأننا جميعًا متحدون بالمسيح.

ولا تقتصر هذه الوحدة على رعييتنا المحلية. ففي كل احتفال بالإفخارستيا، نتحد بالمؤمنين الكاثوليك في مختلف أنحاء العالم وعبر الأجيال. فالقديسون الذين سبقونا، والمؤمنون الذين يحتفلون اليوم بالإفخارستيا، والذين سيأتون من بعدنا، جميعهم متحدون في جسد المسيح الواحد.

ويذكرنا القديس إغناطيوس بأن الحياة المسيحية هي في جوهرها حياة إفخارستية. فعندما نتناول المسيح في القربان المقدس، نفتتح قلوبنا لعمل نعمته فينا، فيحوّلنا من الداخل، ويعمّق شركتنا مع إخواننا، ويجدّد فينا روح الخدمة والعطاء للكنيسة والعالم.

وإذ نستعدّ لمسيرة "السير مع المسيح" وللمؤتمر القرباني الدولي ٢٠٢٨، نحن مدعوّون إلى أن نسال أنفسنا: كيف تؤثر الإفخارستيا في حياة رعيّتنا؟ وكيف تقودنا إلى أن نعيش حقًا كجسد واحد في المسيح؟

كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة في دم المسيح؟ والخبز الذي نكسره، أليس هو شركة في جسد المسيح؟ فيما أن الخبز واحد، فنحن، على كثرتنا، جسد واحد، لأننا جميعًا نشترك في الخبز الواحد.

نلتزم لحظات من الصمت، نتأمل خلالها في كلمة الله.

تعليم

خبز واحد، جسد واحد

الإفخارستيا هي لقاء شخصي مع يسوع المسيح، لكنها ليست أبدًا خبرة فردية منعزلة. ففي كل مرة نجتمع في القداس ونتناول القربان المقدس، يجذبنا المسيح إلى الشركة معه ومع بعضنا بعضًا.

يذكرنا القديس بولس بأننا، إذ نقاسم الخبز الواحد، نصير جسدًا واحدًا. فالإفخارستيا تبني الكنيسة، لأنها تجمع المؤمنين في شركة واحدة قائمة على الإيمان والرجاء والمحبة.

ومن أقدم الشهود على هذه الحقيقة القديس إغناطيوس الأنطاكي، الذي كان أسقفًا في مطلع القرن الثاني. وقد ألقى القبض عليه بسبب إيمانه، وسيق إلى روما حيث كان ينتظره الاستشهاد. وفي رحلته الأخيرة، كتب رسائل إلى الجماعات المسيحية، يشجّعها فيها على الثبات في الإيمان بالمسيح والمحافظة على وحدتها.

وكان إغناطيوس قد تلقى الإيمان من عرفوا الرسل. وبحسب التقاليد الكنسي كان تلميذًا للقديس يوحنا، التلميذ الحبيب الذي كان حاضرًا في العشاء الأخير وعند أقدام الصليب. وهكذا، تسلم إغناطيوس إيمانًا حيًا بالمسيح، ونما فيه إكرام عميق لسر الإفخارستيا.

وفيما كان يستعدّ لبذل حياته من أجل المسيح، تعمّق إغناطيوس في معنى الإفخارستيا. فقد رأى فيها المسيح الذي بذل ذاته بكاملها من أجل حياة العالم، وأدرك أن كل مسيحي مدعوّ إلى الاقتداء بالمسيح، فيعيش المحبة بروح البذل والعطاء.

أسئلة للتأمل الشخصي
خُصَّ بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة الآتية:

1 - ماذا يعني لي الانتماء إلى جسد المسيح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - كيف عزّزت مشاركتي في الإفخارستيا علاقتي بالكنيسة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - هل توجد علاقات في عائلتي أو رعيتي أو مكان عملي أو مجتمعي تحتاج إلى شفاء أو مصالحة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يدعوني المسيح إلى عيش الشركة مع الآخرين بشكل أفضل؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - ما الذي يلهمك في شهادة القديس إغناطيوس، وما الذي يدعوك فيها إلى مراجعة حياتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - لماذا تُعدّ الإفخارستيا أساساً لوحدة الكنيسة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - ما العلامات التي تميّز رعية تعيش حقاً بروح الإفخارستيا؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يمكن لرعيتنا أن تنمّي فيها روح الترحيب والانتماء والشركة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- تعرّف إلى شخص تلنقي به في القدّاس ولا تعرفه من قبل.
- صلّ من أجل الوحدة في رعيّتك وفي الكنيسة الجامعة.
- بادر إلى التواصل مع شخص قد يشعر بالوحدة أو بالابتعاد عن الجماعة.
- فكّر في علاقة تحتاج إلى مصالحة، وخذ خطوة نحو إصلاحها، بما في ذلك من خلال الاحتفال بسرّ التوبة والمصالحة.
- خصّص كلّ يوم صلاة من أجل المسيحيين المضطّهدين في مختلف أنحاء العالم بسبب إيمانهم.

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،

أنت تجمعنا في جسد واحد من خلال عطية الإفخارستيا.

ساعدنا أن نرى في بعضنا بعضًا إخوةً وأخواتٍ في المسيح،
وعلمنا أن نعيش بالمحبّة والتواضع والوحدة.

ولتقوّ مشاركتنا في القربان المقدّس التزامنا ببناء كنيستك
وخدمة بعضنا بعضًا بقلوب سخية.

وإذ نواصل رحلتنا نحو "السير مع المسيح"، اجعلنا شعبًا
واحدًا متّحدًا في الإيمان والرجاء والمحبّة.

يا قدّيس إغناطيوس الأنطاكي، صلّ لأجلنا.

أمين.





الوحدة الرابعة: السجود والصلاة أمام القربان الأقدس

الاسبوع 4

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

يا من أنت حاضر في القربان الأقدس،
وتنتظرنا بصبر ومحبة،

علّمنا، في هدوء حضورك،
أن نصغي إلى صوتك،
ونستريح في محبتك،
ونفتح قلوبنا لنعمتك.

ليكن هذا الوقت من الصلاة والتأمل
فرصة لتعميق صداقتنا معك،
وإيقاظ شوق أكبر في قلوبنا
إلى البقاء دائماً بقربك.

آمين.

قراءة من الكتاب المقدس

لوقا ١٠: ٣٨-٤٢

فبعدما نركع أمام القربان، نكون في حضرة الرب القائم من بين الأموات، ونضم صلاتنا إلى صلاة الكنيسة الجامعة، ونُحَدِّد بجميع الذين يسجدون للمسيح في مختلف أنحاء العالم.

وتذكّرنا الإفخارستيا أيضًا بأننا لسنا وحدنا في مسيرة الإيمان، بل نحن أعضاء في جسد المسيح الواحد. ففيه نُحَدِّد بالقديسين في المجد السماوي، وبالمؤمنين على الأرض، وبجميع الذين سبقونا وقد رقدوا على رجاء القيامة. وفي السجود أمام القربان الأقدس، ندخل بعمق أكبر في شركة المحبة التي تتخطى حدود الزمان والمكان.

يأتي كثيرون أمام القربان الأقدس باحثين عن أجوبة، ويأتي آخرون حاملين أثقالهم وهمومهم وأحزانهم، فيما يأتي البعض لمجرّد المكوث مع الرب. ومهما كان ما نحمله معنا إلى السجود، فإنّ المسيح يستقبلنا بمحبة.

ولا تحتاج الصلاة أمام القربان الأقدس إلى كثرة الكلام. فأحياناً تكون أعمق صلاة أن نمكث ببساطة مع يسوع. وكما تنمو الصداقة بين الأشخاص بقضاء الوقت معاً، كذلك تتعمق صداقتنا مع المسيح كلّما أمضينا وقتاً في حضرته.

ويعلمنا السجود أمام القربان الأقدس أن نصغي. ففي عالم تملؤه المشاغل والضوضاء والتشتت، يدعونا المسيح إلى أن نهذاً في حضرته. ويذكرنا بأنّ قيمتنا لا تُقاس بما نفعله أو ننجزه، بل تنبع من هويتنا الحقيقية: فنحن أبناءه وبناته الأحباء.

وقد أدرك القديسون هذه الحقيقة بعمق. فعلى مرّ العصور، اختبر عدد لا يُحصى من الرجال والنساء أنّ البقاء أمام القربان الأقدس يقوّي الإيمان، ويجدّد الرجاء، وينمي المحبة. فالسجود لا يبعدنا عن العالم، بل يعدّنا للعودة إليه بقلوب متجدّدة بالمسيح.

بينما نستعدّ لمسيرة "السير مع المسيح" عام ٢٠٢٦ وللمؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨، نحن مدعوّون إلى أن نكتشف من جديد جمال البقاء ببساطة مع يسوع، الحاضر حقاً في القربان الأقدس.

وبينما هم سائرون، دخل قرية فأستضافته امرأة اسمها مريّا. وكانت لها أخت تدعى مريم، جلست عند قدمي الرب تستمع إلى كلامه. وكانت مريّا مشغولة بأمور كثيرة من الخدمة، فأقبلت وقالت: "يا ربّ، أما تبالي أنّ أختي تركتني أخدم وحدي؟ فمرها أن تساعدني."

فأجابها الربّ: "مريّا، مريّا، إنّك تهتمين وترتّبكين بأمور كثيرة، مع أنّ الحاجة إلى أمر واحد. فقد اختارت مريم النصيب الأفضل، ولن ينزع منها."

نلتزم لحظات من الصمت، نتأمّل خلالها في كلمة الله.

تعليم

البقاء مع الرب

نرى في الأناجيل أشخاصاً كثيرين اجتذبهم حضور يسوع. فمنهم من أصغى إلى تعليمه على سفح جبل، ومنهم من تبعه على الطرقات المغبرة، ومنهم من جلس بهدوء عند قدميه. وقد تغيّرت حياتهم لمجرّد بقائهم معه.

واليوم، نحن أيضًا مدعوّون إلى هذا اللقاء نفسه مع يسوع من خلال السجود أمام القربان الأقدس.

تعلّم الكنيسة أنّ المسيح حاضر حقّاً في القربان الأقدس. ولأنّه حاضر حقّاً، يمكننا أن نأتي إليه في الصلاة، ونسجد له، ونكلّمه من أعماق قلوبنا، ونمكث بهدوء في حضرته.

والإفخارستيا هي أكثر بكثير من مجرّد ذكرى لأحداث مضت. فمن خلال سرّ القدّاس، يصبح عمل المسيح الخلاصي حاضرًا وفعالاً في حياتنا. وتجمع الإفخارستيا بين السماء والأرض، وبين الماضي والحاضر، وبين الزمن والأبدية. وفي كلّ احتفال بالقدّاس، ندخل في سرّ الآلام المسيح وموته وقيامته، وننال منذ الآن عربون الوليمة السماوية.

ولا ينتهي سرّ الإفخارستيا بانتهاء الاحتفال بالقدّاس، بل يمتدّ لقائنا بالربّ في السجود أمام القربان الأقدس.

أسئلة للتأمل الشخصي

خُصَّ بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة التالية:

1 - ما المكانة التي تحتلّها الصلاة الصامتة في علاقتي بالمسيح؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - متى اختبرت حضور الله بعمق أكبر في صلاتي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - ما المشاغل أو العوائق التي تحول دون تخصيص وقت للبقاء مع الرب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يمكن للمواظبة على السجود أمام القربان الأقدس أن تقوي إيماني وتعمق حياة التلمذة لدي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - ما أكثر ما لفت انتباهك في نصّ الكتاب المقدّس أو في التعليم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - كيف تصف خبرتك في السجود أمام القربان الأقدس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - لماذا يُعدّ الصمت مهمًّا في الحياة الروحية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يمكن لرعايتنا أن تعزّز روح الصلاة والسجود أمام القربان الأقدس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- خصّص على الأقل ثلاثين دقيقة للسجود أمام القربان الأقدس.
- قم بزيارة الكنيسة خلال الأسبوع، وخصّص وقتًا للصلاة أمام القربان.
- ابدأ كلّ يوم بخمس دقائق من الصلاة الصامتة.
- اقرأ وتأمل في لوقا ١٠: ٣٨-٤٢، وتخيل نفسك جالسًا عند قدمي يسوع تصغي إليه.
- دوّن في دفتر خاصّ ما يلامس قلبك من أفكار وصلوات وإلهامات خلال أوقات الصمت مع الربّ.

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،
الحاضر في القربان الأقدس،
نشكرك على نعمة وجودك بيننا.

علّمنا أن نلّقاك في الصمت،
وأن نضع ثقتنا بك في أوقات الحيرة،
وأن نبقى قريبين منك في كلّ يوم.

افتح قلوبنا لنصغي إلى صوتك،
وجدّد حياتنا بنعمة محبتك.

وإذ نواصل مسيرتنا نحو "السير مع المسيح"،
قربنا إليك أكثر فأكثر، وعمّق شركتنا معك.

يا مريم، سيدة الإفخارستيا، صلي لأجلنا.

آمين.





الوحدة الخامسة:

الإفخارستيا والرسالة

الاسبوع 5

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

أيها الرب يسوع،
يا من تغذينا بجسدك ودمك،
وترسلنا لنعلن محبتك،
افتح قلوبنا لنتعرف إليك
في الإفخارستيا وفي كل إنسان نلتقي به.

ساعدنا لنكون تلاميذ مبشرين أمناء،
مستعدين لخدمة الآخرين
بسخاء ورحمة وشجاعة.

ولتثمر النعمة التي ننالها من مذبحك
في بيوتنا وأماكن عملنا ورعايانا ومجتمعاتنا.

آمين

قراءة من الكتاب المقدس

متى ٢٥: ٣٥-٤٠

لكنّ صلاة ماري لم تكن يومًا منفصلة عن حاجات العالم. فقد أدركت أنّ المسيح الذي تسجد له في القربان الأقدس هو نفسه الحاضر في الفقراء والضعفاء والمنسيين. فالربّ الذي دعاها إلى الصلاة هو نفسه الذي دعاها إلى الخدمة.

وقد شكّلت هذه القناعة حياتها ورسالتها، وعبرت عنها في نصيحته المعروفة: "لا ترّ حاجةً من دون أن تفعل شيئاً حيالها."

وكان هذا الالتزام بالخدمة راسخاً في إيمان ماري العميق بالإفخارستيا. فقد أمنت بأنّ محبة المسيح لا بدّ أن تقود إلى محبة القريب، وكانت تذكر أخواتها قائلة: "لا تنسين أبداً من هو الذي تتبعنه."

وهذان المبدأن مترابطان: فنحن نخدم الآخرين لأننا نتبع يسوع، ونتبع يسوع حين نتعلّم أن نتعرّف إليه في الآخرين.

وهكذا، تتغيّر الإفخارستيا نظرتنا إلى العالم. فعندما نتناول جسد المسيح ودمه، ندخل في محبته التي تبذل ذاتها من أجلنا. ونبدأ في النظر إلى الآخرين لا كغرباء أو كمشاكل تحتاج إلى حلّ، بل كأخوة وأخوات يحبّهم الله.

وكلّما تعمّقنا في سرّ الإفخارستيا، ازدادت دعوتنا إلى أن نكون أهل رحمة وعدل ورافة وخدمة. فالمسيح يبذل ذاته بكاملها من أجلنا، ويدعونا بدورها إلى أن نجعل من حياتنا عطية للآخرين.

وإذ نستعدّ لمسيرة "السير مع المسيح" وللمؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨، نحن مدعوّون إلى أن نسأل أنفسنا: كيف تؤثر الإفخارستيا في طريقة عيشي؟ وإلى أيّ رسالة يرسلني المسيح؟ ومن يدعوني المسيح إلى أن أخدم؟

فالإفخارستيا ليست نهاية المسيرة المسيحية، بل بداية حياة يجدها المسيح، وحياة تُبذل من أجل حياة العالم.

لأتي كنت جائعاً فأطعمتموني. وكنت عطشاً ففسقتموني. وكنت غريباً فأويتموني. وكنت عرباً فألبستموني. وكنت مريضاً فاعتنيت بي. وكنت مسجوناً فزرتوني.

فيجبني الأبرار: "يا رب، متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاً ففسقناك؟ ومتى رأيناك غريباً فأوييناك، أو عرباً فألبسناك؟ ومتى رأيناك مريضاً أو مسجوناً فزرتنا؟"

فيقول الملك: "الحق أقول لكم: كلّ مرّة علمتم هذا الواحد من إخوتي هؤلاء الصغار، فلي علمتموه!"

نتلزم لحظات من الصمت، نتأمّل خلالها في كلمة الله.

تعليم

مرسلون من المسيح

في ختام كلّ قدّاس، تُرسل في مهمة.

فيبعد أن نصغي إلى كلمة الله ونتناول المسيح في القربان، تُرسل لنعيش ما احتفلنا به. والإرسال في ختام القدّاس ليس مجرد نهاية للاحتفال الليتورجي، بل هو تكليف لنا برسالة. فالمسيح يغذيّنا لكي نحمل حضوره إلى العالم.

والإفخارستيا هي منبع الحياة المسيحية وقمّتها، لكنّها لا تبقى محصورة داخل جدران الكنيسة. فالمسيح الذي نلتقيه على المذبح يرسلنا لنلنقي به في إخواننا، ولا سيّما في الفقراء والمتألّمين والوحيديين والمنسيين وكلّ من هم في حاجة.

ومن أبرز الأمثلة على عيش هذه الروحية الإفخارستية في أستراليا القديسة ماري الصليب ماكيلوب.

كانت ماري ماكيلوب شديدة التعلّق بالإفخارستيا. وقد روى الذين عرفوها عن الساعات الطويلة التي كانت تمضيها في الصلاة أمام القربان الأقدس. ففي حضرة المسيح وجدت القوة والهداية والشجاعة للمثابرة في وجه الصعوبات والمعارضة.

أسئلة للتأمل الشخصي

خصّص بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة التالية:

1 - كيف أثّرت مشاركتي في الإفخارستيا على طريقة تعاملتي مع الآخرين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - أين ألتقي المسيح في الأشخاص من حولي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - ما الحاجات التي أراها في عائلتي أو رعيتي أو مكان عملي أو مجتمعي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يدعوني المسيح إلى خدمة الآخرين بسخاء أكبر؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - ما أكثر ما يلفت انتباهك في شهادة القديسة ماري الصليب ماكيلوب؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - لماذا من المهم أن يرتبط السجود للمسيح في القربان الأقدس بخدمة الآخرين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - كيف يمكن لرعيّتنا أو جماعتنا أن تكون أكثر انفتاحًا على الرسالة وأكثر حضورًا في محيطها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - ما الخطوات العملية التي يمكننا من خلالها أن نشهد لمحبة المسيح في مجتمعنا المحلي؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- قم بعمل محبة أو خدمة تجاه شخص محتاج.
- زر شخصًا وحيدًا أو مريضًا أو منعزلًا، أو تواصل معه.
- تطوِّع في إحدى خدمات الرعاية، أو في مؤسسة خيرية، أو في مبادرة تهدف إلى خدمة المحتاجين.
- صلِّ كلّ يوم من أجل شخص يمرّ بظروف صعبة.
- تأمّل في كلمات القديسة ماري مكيلوب: "لا ترَ حاجةً من دون أن تفعل شيئًا حيالها"، واختر خلال الأسبوع أو الأسبوعين المقبلين حاجةً معينة، وبادر إلى القيام بشيء من أجلها.

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،
يا من بذلت ذاتك بكاملها من أجل حياة العالم،
املأنا من نعمة الإفخارستيا،
واجعلنا شهودًا لمحبتك.

افتح أعيننا لتعرّف إليك
في الفقراء والمتألّمين والوحيدين والمحتاجين.

امنحنا قلوبًا سخية،
مستعدة للخدمة من دون حساب،
وإيمانًا شجاعًا،
مستعدًا للشهادة لإنجيلك أينما أرسلتنا.

ولا تدعنا ننسى أبدًا
من هو الذي نتبعه.
أيتها القديسة ماري الصليب مكيلوب،
صلي لأجلنا.

أمين.





الوحدة السادسة: السير مع المسيح

الاسبوع 6

صلاة الافتتاح

باسم الآب والابن والروح القدس. آمين.

أيها الرب يسوع المسيح،
يا من تسير مع شعبك في كل زمان،
وترافقنا في أوقات الفرح والحزن،
وتقفوننا بحضورك في الإفخارستيا،
وتدعوننا إلى أن نشهد لك أمام العالم.

وإذ نستعدّ لمسيرة "السير مع المسيح"،
املأنا شجاعةً وإيماناً وفرحاً.

ولتعلن حياتنا صلاحك،
وتشهد كلماتنا لمحبتك،

وتعكس أعمالنا رحمتك.
قربنا إليك أكثر فاكثراً،
واجعلنا شهوداً أمناء لإنجيلك.

آمين.

قراءة من الكتاب المقدس

لوقا ٢٤: ٢٨-٣٥

وهذا هو المعنى الأعمق لمسيرة "السير مع المسيح".

فالمسيرة الإفخارستية هي أكثر بكثير من مجرد تجمّع عام أو مناسبة دينية. إنها شهادة علنية ومرئية لإيماننا بيسوع المسيح، الحاضر حقًا في القربان الأقدس. وحين يسير المؤمنون معًا بالصلاة والترنيم، يشهدون أمام الجميع لما يؤمنون به: أنّ المسيح باق مع شعبه، ولا يزال يجتذب الجميع إليه.

وعلى مرّ تاريخ الكنيسة، كانت المسيرات الإفخارستية مناسبات للصلاة والشكر والبشارة والشهادة العلنية للإيمان. وهي تذكرنا بأنّ إيماننا لا يبقى محصورًا داخل جدران الكنيسة، بل نحن مدعوّون إلى أن نعيشه ونشده له في كلّ جوانب حياتنا.

وحين نسير مع المسيح في شوارع مدينتنا، نشهد للرجاء الذي يتوق إليه العالم. ونعلن أنّ المسيح هو الربّ، ليس على قلوبنا فحسب، بل على حياة كلّ إنسان، وكلّ عائلة، وكلّ جماعة، وكلّ وطن.

وتكتسب هذه الشهادة أهمية خاصة في عالمنا اليوم. فكثيرون يبحثون عن معنى لحياتهم، وعن الانتماء والغفران والرجاء. وآخرون ابتعدوا عن الإيمان، أو لم يختبروا بعد، لقاء شخصيًا بالمسيح. وقد تكون شهادة إيمان بسيطة وعلنية، دعوة لأحدهم ليخطو الخطوة الأولى في مسيرته نحو الله.

وسيكون المؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨ فرصة فريدة للكنيسة في أستراليا لاستقبال الحجاج من مختلف أنحاء العالم، وللشهادة من جديد لجمال سرّ الإفخارستيا. ويبدأ استعدادنا لهذا الحدث منذ الآن، من خلال الصلاة والتوبة والتلمذة والرسالة.

و"السير مع المسيح" هي خطوة مهمّة في هذه المسيرة.

ولما اقتربوا من القرية التي يقصدانها، تظاهر أنّه ماضٍ إلى مكان أبعد. فآلحاً عليه وقالوا: "امكث معنا، فقد حان المساء ومال النهار". فدخل ليمكث معهم.

ولما جلس معهم للطعام، أخذ الخبز وبارك ثمّ كسره ونالهما. فانفتحت أعينهما وعرفاه، فغاب عنهما. فقال أحدهما للآخر: "أما كان قلبنا متقدّأ في صدورنا، حين كان يحدثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟"

وقاما في تلك الساعة نفسيهما ورجعا إلى أورشليم، فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين، وكانوا يقولون إنّ الربّ قام حقًا وتراءى لسمعان. فرويا ما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز.

نلتزم لحظات من الصمت، نتأمّل خلالها في كلمة الله.

تعليم

شهود للمسيح الحي

نرى في الأناجيل أنّ الذين التقوا بيسوع لم تبق حياتهم كما كانت. فالتلاميذ الأوّلون تركوا شباكهم وتبعوه، وبدأوا حياة جديدة من التلمذة. والمرأة السامرية، بعدما التقت المسيح عند البئر، عادت إلى مدينتها وأخبرت الآخرين ببشرى لقائها به. وعلى طريق عَمّاس، عرف التلميذان أنّه الربّ القائم عند كسر الخبز، فعادا في الحال إلى أورشليم ليعلنا ما رأيا وسمعا. وهكذا، يبيّن لنا الكتاب المقدّس مرارًا أنّ اللقاء الحقيقي بالمسيح يقود بطبيعته إلى الشهادة والرسالة.

وهذا ينطبق علينا اليوم أيضًا. فالإفخارستيا ليست عطية نتلقاها فحسب، بل عطية نشاركها مع الآخرين. ففي كلّ قدّاس، وبعد أن ننعذّي من جسد المسيح ودمه، نُرسَل لنعيش الإنجيل ونعلنه. وإذا نتقوّى بحضوره، نُرسَل لنحمل المسيح إلى بيوتنا وأماكن عملنا ومدارسنا وورعايانا ومجتمعاتنا، فنكون شهودًا لمحبتته في العالم.

مع من حولنا. وهكذا تصبح كلماتنا وأعمالنا شهادة حياة لحضور المسيح وعمله في حياتنا.

فالإفخارستيا تقودنا دائماً إلى الانطلاق نحو الآخرين. المسيح يجمعنا لكي يرسلنا، ويغذينا لكي تصبح حياتنا عطية للآخرين، ويسير معنا لكي يساعد الآخرين على اكتشاف حضوره.

وإذ نستعد لمسيرة "السير مع المسيح"، ونواصل استعدادنا للمؤتمر القرياني الدولي عام ٢٠٢٨، نحن مدعوون إلى تجديد التزامنا بأن نعيش كتلاميذ مبشرين، ونشهد للمسيح بفرح أينما أرسلنا.

وإذ نستعد للمشاركة فيها، نحن مدعوون لا إلى المشاركة في مسيرة إفخارستية فحسب، بل إلى أن نصبح شهوداً للإفخارستيا في حياتنا اليومية. فأقوى شهادة نقدمها ليست راية نرفعها، ولا ترنيمة ننشدها، ولا طريقاً نسلكه في المسيرة، بل حياة غيرها المسيح.

وكتلاميذ للمسيح، ينبغي أن تعكس حياتنا التغيير الذي يصنعه فينا لقائنا به في الإفخارستيا. فيرى الآخرون فينا إيماناً يثق بالله حتى في أوقات الحيرة، ورجاءً يثبت في وجه الصعوبات، ومحبة تتجلى في خدمة الآخرين بسخاء. ويلمسون فينا فرحاً ينبع من معرفتنا بالمسيح، واستعداداً لمشاركة بشرى الإنجيل

أسئلة للتأمل الشخصي

خصّص بعض الوقت للتأمل بهدوء في الأسئلة التالية:

1 - كيف تعمّق فهمي لسرّ الإفخارستيا خلال هذه المسيرة التحضيرية؟

2 - كيف يدعوني المسيح إلى التعمّق في حياة التلمذة؟

3 - كيف يمكنني أن أشهد لإيماني في حياتي اليومية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - من هو الشخص الذي يدعوني الله إلى أن أقترّب منه، أو أشجّعهُ، أو أرافقهُ في مسيرته الإيمانية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أسئلة للمناقشة في المجموعات

شارك مع أفراد مجموعتك:

1 - بالعودة إلى الوحدات السابقة، ما أكثر ما أثر فيك ولامس حياتك الإيمانية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2 - ماذا يعني لنا اليوم أن نكون شهودًا للمسيح من خلال حياتنا الإفخارستية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3 - ما أهمية أن نعبر عن إيماننا ونشهد له علناً؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

4 - كيف يمكن لرعايتنا أن تواصل مسيرة التجدد الإفخارستي بعد "السير مع المسيح"؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

خطوة عملية لهذه الوحدة

اختر واحدًا أو أكثر من الاقتراحات التالية:

- ادعُ أحد أفراد عائلتك أو أحد أصدقائك أو جيرانك، أو شخصًا ابتعد عن ممارسة إيمانه إلى المشاركة معك في مسيرة "السير مع المسيح".
- أخبر شخصًا آخر، كيف ساعدتك هذه المسيرة على النمو في إيمانك وتقويته.
- صلّ كلّ يوم من أجل جميع الذين ستصل إليهم شهادة الكنيسة خلال مسيرة "السير مع المسيح".
- شارك في ساعة مقدّسة أو في السجود أمام القربان الأقدس في رعيّتك.
- اختر خطوة عملية تساعدك على مواصلة التجدّد في حياتك الإفخارستية بعد مسيرة "السير مع المسيح".

صلاة الختام

أيها الرب يسوع،
نشكرك لأنك رافقتنا وسرت معنا طوال هذه المسيرة.

لقد غَدَّيتنا بجسدك ودمك،
وقَوَّيتنا بكلمتك،
وجَدَّدت فينا الإيمان والرجاء والمحبة.

وإذ نستعدُّ للسير مع المسيح،
ساعدنا لنشهد لحضورك بجرأة وفرح.

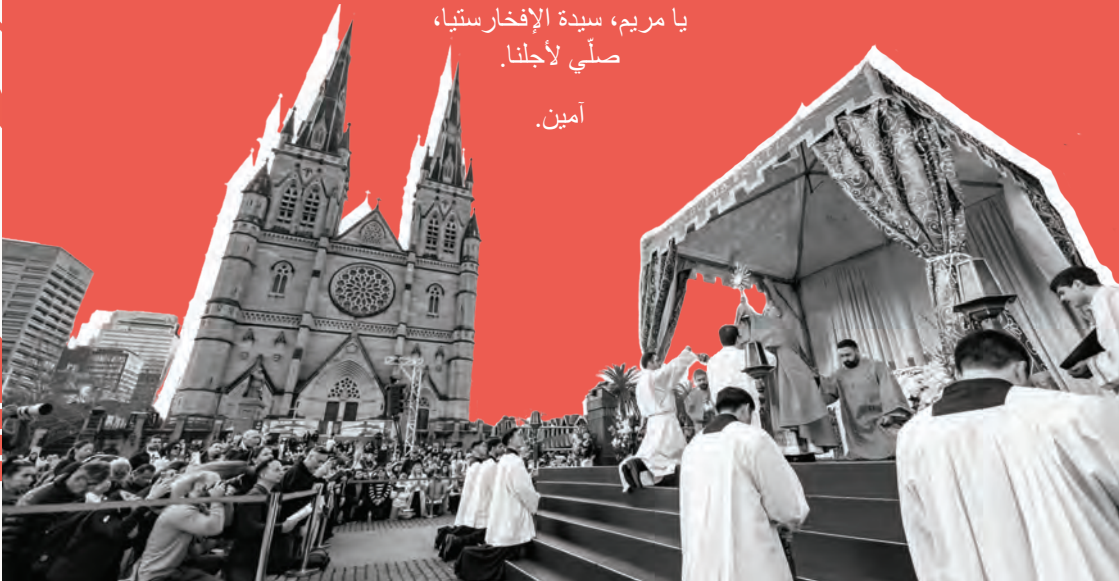
ولتكن حياتنا انعكاسًا لرحمتك،
وكلماتنا إعلانًا لحَقِّكَ،
وأعمالنا شهادةً لمحَبَّتِكَ.

أرسلنا تلاميذَ مبشِّرين،
مستعدين لخدمة كنيستك وإعلان إنجيلك.

ولتقدنا مسيرة استعدادنا للسير مع المسيح
إلى التعمُّق أكثر فأكثر في سرِّ الإفخارستيا،
وتهيئِ قلوبنا لاستقبال الكنيسة الجامعة
في المؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨.

يا مريم، سيدة الإفخارستيا،
صلِّي لأجلنا.

آمين.



الأسبوع الأخير من الاستعداد

في ختام مسيرة التجدد الإفخارستي هذه، ندخل الآن في الأسبوع الأخير من الاستعداد للسير مع المسيح. خلال الأشهر الماضية تأملنا في حضور المسيح في الإفخارستيا، ودخلنا بعمق أكبر في سرّ القُداس، ونمونا في الشركة مع الكنيسة، وقوينا حياة الصلاة، وجَدَدنا التزامنا بالرسالة والشهادة.

هذا الأسبوع الأخير هو فرصة لتطبيق كل ما تلقيناه من خلال الصلاة والتوبة والسجود للقربان الأقدس والاستعداد الروحي.

وفيما تستعدون للمشاركة في "السير مع المسيح" في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، نشجّعكم على العودة إلى "قائمة الاستعداد" الواردة في بداية هذا الدليل. فالخطوات العملية والروحية والرسولية المذكورة هناك تساعد الأفراد والعائلات والجماعات والمدارس والرعايا على الاستعداد للمشاركة الكاملة في هذه الشهادة العلنية المفرحة للإيمان.

نأمل أن يكون هذا الأسبوع الأخير فترة نعمة تقربنا أكثر من المسيح في الإفخارستيا وتعد قلوبنا للسير معه بالإيمان والرجاء والمحبة.



الشكر والتقدير

أعدّ هذا الدليل المرافق من قبل مركز سيدني للبشارة، بالاستناد إلى الموارد التي أعدت للمؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨، وجرى تعديلها للاستخدام في أبرشية سيدني الكاثوليكية.

وتعبّر الأبرشية عن عميق امتنانها لكل من أسهم بعلمه وفكره وخبرته الرعوية في إعداد هذه المواد، بما يخدم تجدد الحياة في رعايانا والتنشئة الإفاخرستية. ونخصّ بالشكر البروفيسورة ترايسي رولاند، والدكتورة رينيه كولر-رايان، والدكتور ماريوس بيلينيفيتش، والأب البروفيسور جيرارد كيلى، وصاحب السيادة المطران تيموثي كوستيلو SDB، على إسهاماتهم القيّمة في هذا العمل.

للاطلاع على المزيد من مقاطع الفيديو والشهادات والمقالات والصلوات والموارد الرعوية، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمؤتمر القرباني الدولي عام ٢٠٢٨:

eucharist28.org

© أبرشية سيدني الكاثوليكية

مركز سيدني للبشارة

38 Renwick Street, Leichhardt
NSW 2040 Australia



THE 54TH INTERNATIONAL
EUCCHARISTIC
CONGRESS 2028
SYDNEY, AUSTRALIA